

الوطن الجريح ...

ليس دائمًا سوء النوايا هو ما قد يورّد الناس موارد الهايـك .. و لكن قد يكون حسن النوايا .. مع سوء التقدير و الجهل
بحقائق الأشياء هو الهايـك المحقق ..
ولم يكن ما ورد في الأثر و الذي نسـطـره فيما يلى .. إلا توجيهـه لنا من ربنا بفهم هذا المعنى و الذي أرى حكمـته قد استـغـلتـ على أكثرـنا .. إلا من رحـم ربـى ..

فقد ورد في الأثر " عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس (رضي الله عنهما): أن رجلاً أصابه جرح في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمر بالاغتسال ، فاغتسـل فمات، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: قتلـوه قـتـلـهم اللهـ، ألمـ يـكـنـ شـفـاءـ العـيـ السـؤـالـ "

لم يأمر رفقاء هذا الرجل الجريح صاحبـهم بالاغتسـال إلا غـيرـةـ منـهـمـ علىـ دـينـهـ وـ صـلاحـ عـملـهـ وـ قـرـبـهـ منـ اللهـ ، لمـ يـنـصـبـواـ أنـفـسـهـمـ أـوـصـيـاءـ عـلـيـهـ بـسـوءـ نـيـةـ قـدـرـ ماـ كـانـ تـعـالـيـهـمـ .ـ عنـ الإـقـرـارـ بـجـهـلـهـمـ بـمـقـاصـدـ الشـرـعـ فـيـ حـفـظـ النـفـسـ وـ المـقـدـمـ عـنـ مـارـأـوـهـ هـمـ الـأـوـلـىـ وـ هـوـ طـهـارـتـهـ بـالـاغـتـسـالـ .ـ هـوـ مـاـ أـهـلـكـ صـاحـبـهـمـ ..ـ بـلـ وـ أـهـلـكـهـمـ هـمـ ..ـ
فقد دعا عليهم رسول الله (ص) بقولـهـ 'قتلـهمـ اللهـ'ـ وـ أـوـضـحـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ سـبـبـ اـسـتـحـقـاقـهـمـ أـنـ يـكـونـواـ هـالـكـينـ حينـ صـرـحـ مـسـتـكـراـ تـعـالـيـهـمـ عـنـ السـؤـالـ رـغـمـ جـهـلـهـمـ فـيـ قـوـلـهـ 'أـلـمـ يـكـنـ شـفـاءـ العـيـ السـؤـالـ'..ـ
فـاتـلـىـ صـاحـبـهـمـ كـانـواـ أـهـلـ تـقـوىـ ..ـ كـانـواـ حـرـيـصـيـنـ عـلـىـ دـيـنـ صـاحـبـهـمـ ..ـ بـلـ ظـنـواـ أـنـفـسـهـمـ أـحـرـصـ عـلـىـ دـيـنـهـ مـنـهـ ..ـ فـأـهـلـكـوـهـ وـ أـهـلـكـوـهـ أـنـفـسـهـمـ بـحـسـنـ النـوـايـاـ وـ سـوـءـ التـقـيـرـ ..ـ
رفـقاـ بـالـوـطـنـ الجـريـحـ ..ـ حـتـىـ لـاـ يـنـالـهـ ..ـ مـنـ الـغـيـورـيـنـ مـنـاـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـ هـوـيـتـهـ ..ـ مـصـيـرـ الرـجـلـ الجـريـحـ ..ـ
الـلـهـمـ عـافـنـاـ ..ـ اللـهـمـ عـافـ وـطـنـاـ ..ـ أـنـتـ وـلـىـ ذـلـكـ وـ القـادـرـ عـلـيـهـ ..ـ